صبري جريس : هذا خارج وعيهم ، اكثر من ذلك ، فهم يراهنون الان على خلـــق ميزان رعب في المنطقة · يكفل وجودهم الدائم ·

الطمانينة الذريـــة :

انا اعتقد ان الاسرائيليين يملكون الاسلحة الذرية · وهذا يقودهم الى طمانينة وجود ، حتى ولو امتلك العرب ، اسلحة ذرية · طبعا تبقى الكثير من المشاكل الاقتصادية والمادية· لكني اعتقد حول مسالة الخوف من الابادة ، ان الخوف ليس على اليهود ، بل على العرب· ولدي شعور ، من خلال متابعتي لنشاطهم وتصريحاتهم ، انهم يملكون اسلحة ذرية تكتيكية على الاقل · وانا اعتقد ، على ضوء النفسية الصهيونية ، التي تكونت بعد النكبة النازية، انهم مهيئون نفسيا لاستخدامها ، في حالات معينة ·

المشكلة الرئيسية ، والتي تدفعهم الى رفض التسوية ، هي مشكلة الطابع اليهـــودي للدولة ، الذي يخشى من زواله في حال التوصل الى تسوية ·

نزيه قورة : لدي ملاحظات حول بعض المقولات التي استخدمت في النقاش : النجـاح الداخلي والنجاح الخارجي · قيام الكيان ومقوماته · دولة ثنائية القومية ودولة محددة جغرافيا · ان عملية فصل هذه المقولات صحيحة لاهداف التحليل النظري · لكن علينـــا كذلك ان نبحث عن العلاقة بينهـا ·

النجاح الداخلي والنجاح الخارجي :

عندما نناقش مسالة النجاح الداخلي ، فاننا نرى ان هذا النجاح يرتبط بالاغـــراض الصهيونية الاساسية · وهي تجميع القسم الاكبر من يهود العالم في فلسطين ، لاغـراض عملية بالاضافة الى الغرض المبدئي · فالكيان الصهيوني ، الذي هو في حالة صدام دائمة مع منطقة تنمو باستمرار ، يحتاج الى تدفق دائم للهجرة اليه · وذلك من اجل زيادة قدرة الالة العسكرية ، وتلبية احتياجاتها · هكذا نرى انه عندما يحدث تقلص في الهجرة ، كانت تظهر علامات الازمة الاقتصادية داخل الكيان · الهجرة مطلوبة كذلك ، من اجل الوصول الى تجمع يضم ثمانية ملايين يهودي · عندها ، كما صرح احد المسؤوليـــن الصهاينة ، سوف ييأس العرب من امكانية شن الحروب عليهم ، ويقبلون بوجودهم · **لكن هذا النجاح الداخلي ، في تجميع اليهود في فلسطين ، ضروري من اجل النجاح الخارجي** · فبـدون تدفق بشري يلبي احتياجات الجيش والاقتصاد ، لن تستطيع اسرائيل القيام بمهمتهـــا الخارجيـــة ·

فعندما تغيب عوامل النجاح الداخلي ، تظهر شكوك في امكانيات اسرائيل على تحقيق نجاحات خارجية · وفي المقابل ، عندما تفشل اسرائيل خارجيا ، فان هذا ينعكس علـى اوضاعها الداخلية · فنحن نجد على سبيل المثال ، انه بعد حرب ٧٣ ، توقف النمـــو الاقتصادي · اصبح حوالي ١٪ ، بعد ان كان ١٠٪ و ١١٪ · هذا على الرغم من كـــون حرب ١٩٧٣ ، لم تكن فشلا اسرائيليا بالمعنى الدقيق · لكنها كانت حربا مكلفة ، بالمقارنة مع الحروب السابقة شبه المجانية ·

كذلك في مسالة القيام والمقومات · فعندما ينشأ شك في امكانيـــة تحقيـــق المقومات ، يتعرض المشروع من اساسه للشك في امكانية وجوده ·